

آراء معلمات رياض الأطفال نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل. "دراسة ميدانية لدى أطفال الرياض في محافظة اللاذقية"

الباحثة: د. مرفت سليمان علي

قسم رياض الأطفال - كلية التربية - جامعة تشرين

الملخص

هدفت الدراسة تعرّف آراء معلمات رياض الأطفال باستخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي لدى الطفل في عمر (5-6) سنوات. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة الوعي البيئي تم توزيعها على عينة عشوائية مؤلفة من (150) معلّمة من معلّات رياض الأطفال، وقد استخدمت المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لتحليل البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلّات رياض الأطفال على استبانة الوعي البيئي (هدر الماء، تلوث الماء، تلوث الهواء، حماية النباتات و الحيوانات، نظافة المكان) تعزا إلى متغيّر المؤهل العلمي (إجازة - دبلوم - ماجستير)، وهذه الفروق هي في صالح حملة شهادة الماجستير والإجازة الجامعية. كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلّات رياض الأطفال على استبانة الوعي البيئي (الماء، الهواء، النبات، الحيوان، النظافة) تعزا إلى متغيّر الخبرة التعليمية (أقل من 5)

سنوات - من (5) إلى (10) - أكثر من 10 سنوات)، وهذه الفروق هي في صالح
المعلمات اللواتي لديهنّ خبرة أقل من خمس سنوات. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم
وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال
على استبانة الوعي البيئي تعزلا إلى متغيّر مكان الرّوضة (ريف - مدينة). اقترحت
الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات حديثة ومتنوعة في تنمية الوعي البيئي لدى
الأطفال.

الكلمات المفتاحية: مسرح العرائس، الوعي البيئي، معلمات رياض الأطفال، طفل
الرّوضة

The views of kindergarten teachers towards the use of puppet theater strategy in developing environmental awareness of child.

"A field study in the children of Riyadh in Lattakia Governorate".

Abstract

The aim of the study was to know the views of kindergarten teachers using the puppet theater to develop the environmental awareness of the child at the age of 5-6 years. The researcher adopted the descriptive approach, The environmental awareness questionnaire was distributed to a random sample of 150 kindergarten teachers, and the arithmetic mean and relative weights were used to analyze the data. The results of the study showed that there are statistically significant differences between the mean scores of kindergarten teachers on the identification of environmental awareness (waste water, water pollution, air pollution, protection of plants and animals, cleanliness of the place) Reference to the educational qualification variable (leave, diploma, master) These differences are in the interest of holders of master's and university degrees. The results also showed statistically significant differences between mean scores Kindergarten teachers on the environmental awareness questionnaire (water, air, plant, animal, hygiene) are based on the variable of educational experience (less than 5 years - from 5 to 10 - more than 10 years) Teachers with less than five years experience. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences between the mean scores of the kindergarten teachers

آراء معلمات رياض الأطفال نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل " دراسة ميدانية
لدى أطفال الرّياض في محافظة اللاذقية"

on the environmental awareness questionnaire based on the locality variable (rural - city). The study suggested the use of modern and diverse strategies in developing environmental awareness among children.

Keywords: puppet theater, environmental awareness, kindergarten teachers, kindergarten child.

مقدمة (Introduction):

تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمّة وحاسمة في حياة الإنسان، إذ أنّها المرحلة الأساس في رسم أبعاد النّمو، فمن خلالها تتفتّح وتبرعم معظم قدرات الأطفال العقليّة والاجتماعيّة والجسديّة والانفعاليّة{8}.

كما تتميّز بأنّها المرحلة الذهبيّة لتعلّم المعارف والخبرات واكتسابهما، فالسنوات الأولى سنوات تكوينيّة تتفاعل في إطار تربيتها عوامل ومؤثّرات مختلفة لها دور في تربية أطفال هذه المرحلة، ومن أهمّها رياض الأطفال{22}.

وإنّ الرّوضة بما يتوافر فيها من مقومات تربويّة تتمثّل في المبنى الملائم لخصائص وحاجات الأطفال، والمعلّمة المؤهّلة تربويّاً وعلميّاً ولديها ميل وحب للأطفال، ودراية وخبرة بكيفيّة التّعامل معهم، والطّرائق المستخدمة في تنمية المفاهيم والحقائق والخبرات، المراعية لحاجاتهم واستعداداتهم، والمرتبطة ببيئتهم وأمور حياتهم، تسهم مجتمعة في تحقيق النّمــو الشّــامل والمتــوازن لهــم{2}.

وثمة اتفاق على أنّ كلمة السرّ لنجاح الفرد في عمله هي آرائه واتجاهاته نحوه، ونحو ما يقدّمه بصفة عامّة، لأنّ هذه الآراء هي القاعدة التي تبنى عليها معظم النّشاطات العمليّة، وعليه فإنّ الآراء التربويّة الإيجابيّة لمعلّمة الرّوضة تلعب دوراً أساسيّاً في نجاحها المهني، واستخدام الاستراتيجيّة الأمثل التي تؤدّي إلى تغيير ما يمكن تغييره نحو الأفضل{24}.

وتعتبر استراتيجيّة مسرح العرائس من الاستراتيجيّات الحديثة المتّبعة في التّعليم، والتي تستخدم كوسيلة مساعدة في تعليم الأطفال، إذ تقدّم الخبرات والمعارف والحقائق والقيم بطريقة جذّابة ومشوّقة للأطفال، عن طريق التّمثيل الذي يهدف إلى إدخال الفكرة في أذهان الأطفال بطريقة غير مباشرة في قالب محبّب إلى قلوبهم{9}.

كما يوفر مسرح العرائس خبرات تعليمية ممتازة للأطفال بالإضافة إلى التسلية والترفيه،
{ على {5} {Sun, Pin} ودراسة {3} Knapp وقد أكدت دراسة الشربيني {15} ودراسة
فاعلية مسرح العرائس في تعديل سلوك الأطفال وتنمية القيم لديهم.
ولطالما أنّ المشكلات البيئية بالأساس هي مشكلات تربوية سلوكية، وبالتالي فإنّ
الحلّ الأمثل لمواجهتها والمحافظة على البيئة وحمايتها، يكمن في حسن تنشئة الإنسان
المدرّك لظروفها والواعي بما يواجهها من مشكلات {7}.

ويتمثّل الهدف العام للتربية البيئية في مساعدة المتعلّمين بمختلف أعمارهم
على فهم البيئة، وكيفية العمل على حل مشكلاتها، وإكسابهم القيم والاتجاهات التي توجّه
سلوكهم الإيجابي نحو البيئة، ممّا يعمّق إحساسهم بأهمية المحافظة على البيئة. وقد
أشار Fleer {1} إلى أنّ "التربية البيئية تعمل على توفير الفرص للأطفال ليتمكّنوا من
تكوين المفاهيم الصحيحة تجاه البيئة"، ممّا تطلّب ضرورة تنمية الوعي البيئي من الطفولة
المبكرة للمحافظة على مستقبلهم، وعلى مستقبل الأرض التي يعيشون عليها، ويشربون
من مائها، ويتنفسون هوائها، ويأكلون من نتاجها {11}.

مشكلة البحث (Research problem):

تعدّ تنمية الوعي البيئي مجالاً خاصاً من مجالات الاهتمام بالطفولة، ويمكن أن يكون ذلك من خلال الاستراتيجيات المستخدمة في تنمية المفاهيم البيئية الصحيحة للأطفال، ولعلّ أهمها مسرح العرائس، إذ يتعلمون من خلاله كيف يحمون البيئة، وكيف يحافظون عليها. وقد أكدت دراسة المقصود{25} أن الأنشطة المقدّمة باستراتيجية مسرح العرائس أسهمت إلى حدّ كبير في زيادة الوعي البيئي لدى الأطفال، كما أكدت دراسة الملط{26}. دور المسرح في تنمية التربية البيئية للطفل.

وتهدف التوعية البيئية في مرحلة الطفولة إلى تنمية مفاهيم وسلوكيات إيجابية لدى الأطفال بما ينعكس على بيئتهم المباشرة وروصتهم وحيقتهم، وقد أكدت دراسة هويت{2} Hwiet على أهمية تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال.

ولمعلمة رياض الأطفال الدور الأكبر في هذه المرحلة ، إذ تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في تنشئة الطفل ورعاية نموه في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التربوية، والتي تتضمن تنمية المعرفة والميول والمهارات في كل طفل حتى يصل لأقصى حدّ ممّا يسمح له إمكانياته{13}. إذ يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من المعلمة لتنمية المفاهيم والمعارف البيئية ، ومن هنا يبرز الدور المهم الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال.

وعندما قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع عدد من معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية والبالغ عددهنّ (15) معلمة حول آرائهنّ باستخدام استراتيجية مسرح العرائس ومدى مناسبتها لأطفال الروضة في عمر (5-6) سنوات، خلصت إلى أنّ عدداً كبيراً منهنّ غير قادر على تحديد أهمية استخدام استراتيجية مسرح العرائس في هذه المرحلة العمرية، وندرة إسهامهنّ بالقيام بالنشاطات المسرحية، بالإضافة إلى اتباعهنّ الطرائق التقليدية في تعليم مناهج رياض الأطفال وخبراتها، كما لاحظت الباحثة في أثناء الإشراف على التربية العملية في كلية التربية أنّ الغالبية العظمى لمعلمات رياض الأطفال أعربت عن بعض الاتجاهات السلبية نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي للأطفال، من منطلق أنّ هذه الاستراتيجية تزيد العبء المهني على كاهل

المعلمة، وأنهنّ لم يتح لهنّ الإعداد الكافي، ولم يتم تزويدهنّ بخطوات استخدام هذه الاستراتيجية، والكفايات والمهارات الضرورية لتطبيقها، وعدم توافر الإمكانيات المادية التي تعينهنّ على بلوغ أهداف استخدامها، فضلاً عن ذلك عدم وجود توجيه وإشراف ومتابعة جيّدة من قبل مشرفين متمكّنين من تطوير مستوى المعلمّات، بالإضافة إلى عدم تحفيز المعلمّات مادياً ومعنوياً لتحسين مستوى أدائهنّ، كل هذا أدّى إلى تكوين آراء سلبية نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، وهذا ما أكّدته دراسة باصرة [1] إذ حازت طريقة مسرح العرائس أدنى متوسط حسابي في تنمية القيم لدى الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

مما سبق نرى ضرورة إعداد استبانة لتعرّف آراء معلّمة رياض الأطفال نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، وبذلك تتحدّد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما آراء معلمات رياض الأطفال نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال في عمر (5-6) سنوات.**

أهمية البحث وأهدافه (Research importance & objectives):

تأتي أهمية البحث مما يلي:

- 1- أهمية مرحلة الطفولة كونها المرحلة التي تبنى فيها شخصية الطفل.
- 2- الدور الأساسي الذي تقوم به معلّمة رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال في عمر (5-6) سنوات.
- 3- أهمية استخدام مسرح العرائس على اعتباره من الاستراتيجيات التي تجذب اهتمام الأطفال وتشوقهم وتحثهم نحو الأفضل في اكتساب المعلومات والمعارف والحقائق.
- 4- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات السّوريّة القليلة التي بحثت موضوع آراء معلمات رياض الأطفال ودورهنّ في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال في عمر (5-6) سنوات (على حد علم الباحثة).
- 5- التوصل لبعض المقترحات التي يمكن أن تقدّم من أجل الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال من حيث إعدادهنّ وتدريبهنّ، ولفت أنظار المسؤولين للتركيز على الطرائق الحديثة وإزالة العوائق عن طريقها ومنها استراتيجية مسرح العرائس.

ويهدف البحث إلى:

- 1- تعرّف آراء معلّمت رياض الأطفال باستخدام مسرح العرائس كاستراتيجية لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الرّوضة في المجالات الآتية (هدر الماء، تلوث الماء، تلوث الهواء، حماية النباتات و الحيوانات، نظافة المكان).
- 2- بيان الاختلاف بين آراء معلمات رياض الأطفال باستخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي لأطفال الرّوضة باختلاف المؤهل التعليمي (إجازة، دبلوم، ماجستير).
- 3- بيان الاختلاف بين آراء معلمات رياض الأطفال باستخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي لأطفال الرّوضة باختلاف المكان (ريف، مدينة).

4- بيان الاختلاف بين آراء معلمات رياض الأطفال باستخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة باختلاف الخبرة التعليمية (أقل من 5 سنوات، بين 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

أسئلة البحث (Research questions):

يسعى البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما آراء معلمات رياض الأطفال باستخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي لدى أطفال الفئة العمرية (5-6) سنوات في المجالات الآتية (هدر الماء، تلوث الماء، تلوث الهواء، حماية النباتات والحيوانات، نظافة المكان).

2- هل يوجد اختلاف بين آراء معلمات رياض الأطفال باستخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي (إجازة، دبلوم، ماجستير).

3- هل يوجد اختلاف بين آراء معلمات رياض الأطفال باستخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة تبعاً لمتغير المكان (ريف، مدينة).

4- هل يوجد اختلاف بين آراء معلمات رياض الأطفال باستخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية (أقل من 5 سنوات، بين 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

فرضيات البحث (Research hypotheses):

يسعى البحث إلى اختبار الفرضيات الصفرية التالية عند مستوى دلالة (5%):

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمات رياض الأطفال عن بنود الاستبانة فيما يتعلق بآرائهن حول استخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي للأطفال يمكن أن تعزى لمتغير المؤهل التعليمي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلمات رياض الأطفال عن بنود الاستبانة فيما يتعلق بآرائهن حول

استخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي للأطفال يمكن أن تعزز لمتغير الخبرة التعليمية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات معلّات رياض الأطفال عن بنود الاستبانة فيما يتعلّق بأرائهنّ حول استخدام مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي للأطفال يمكن أن تعزز لمتغير المكان (ريف، مدينة).

منهج البحث (Research methodology) :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، الذي ينطلق من الملاحظة إلى الوصف ثمّ إلى التحليل فالسؤال، ومنه للفرضية إذ حاولت الباحثة حصر مجالات الوعي البيئي (هدر الماء، تلوث الماء، تلوث الهواء، حماية النباتات والحيوانات، نظافة المكان) من خلال مراجعة الدراسات السابقة والإطار النظري.

مجتمع البحث وعيّنته (Research social) :

يتكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع معلّات أطفال رياض الأطفال بمحافظة اللاذقية وريفها، والبالغ عددهن (950) معلّمة فئة ثالثة للعام الدراسي 2022-2023، وبلغ عدد أفراد عيّنة الدراسة (150) معلّمة فئة ثالثة، أي إنّ نسبة عدد أفراد العيّنة إلى أفراد المجتمع الأصلي لهنّ (25%) تقريباً، وقد اختيرت العيّنة بالطريقة الطبقيّة العشوائيّة.

مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائيّة (Research terminology & concepts) :

1- معلّمة رياض الأطفال (Kindergarten teacher): هي "المسؤولة عن تربية

مجموعة من الأطفال، وتنشئتهم، والأخذ بيدهم نحو التكيف والنمو، بما تزوّدهم

به من المهارات المتنوّعة، وتنمّي لهم الوعي بمجالات مختلفة، وبما يتناسب

وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية" {20}.

وتعرفها الباحثة بأنّها: المعلّمة التي تتولّى الإشراف على أطفال الروضة، وتقوم

بتزويدهم بالمعارف والقيم والبيئية.

2- مسرح العرائس: هو أحد أنواع التمثيل تستخدم فيه العرائس على اختلاف أنواعها معتمدة على ظاهرة إحيائية الأشياء التي تميّز طفل الروضة، وتتحرك بواسطة لاعب العرائس في مكان معد خصيصاً للعرض العرائسي، وتتناول الموضوعات التي تهتم الأطفال، وتسهم في جوانب نموهم المتعددة {12}.

3- الوعي البيئي: هو إدراك الأطفال للمفاهيم البيئية، ودورهم في مواجهة البيئة إدراكاً قائماً على معرفة المشكلات البيئية، من حيث أسبابها، آثارها، ووسائل حلّها، وكيفية المحافظة عليها، في إطار سلوكيات إيجابية تنظّم لهم علاقاتهم بالبيئة ومكوناتها {18}.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنّها: درجة اكتساب معلّمت رياض الأطفال آراء إيجابية حول بعض الموضوعات المتعلقة بالبيئة.

4- رياض الأطفال: تعرّف بأنّها: مؤسّسات تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال في عمر (3-6) سنوات، وتسعى لتوفير الشّروط التربوية المناسبة، والمناخ الملائم لرعاية القوى الكامنة بغية إيقاظها، وتسهيل سبل نموها من كافة النواحي {10}.

5- أطفال الرّياض (Kindergarten): هم الأطفال الذين يندرجون تحت تصنيف (رياض الأطفال)، ويلتحقون بالروضة في عمر (5-6) سنوات.

أداة البحث (Research tool):

قامت الباحثة بإعداد استبانة تهدف لقياس آراء أفراد العينة المتمثلة بمعلّمت رياض الأطفال حول استخدام استراتيجيّة مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي للأطفال في عمر (5-6) سنوات موضوع البحث لبناء الاستبانة، وتمّ الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة في هذا المجال. واحتوت الاستبانة على بنود تركزت حول خمسة محاور أساسية كما يأتي: (هدر الماء، تلوث الماء، تلوث الهواء، حماية النباتات والحيوانات، نظافة المكان).

من ثمّ قامت الباحثة بتحكيم الاستبانة، من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الاختصاص والخبرة في كلية التربية بجامعة تشرين. وقد أجريت التعديلات في ضوء ملاحظاتهم. ثمّ تجربتها على عينة استطلاعية من

خارج أفراد العينة الأساسية للبحث، هذا وبلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (50) معلّمة من معلّمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية. كما تأكّدت الباحثة من ثبات الاستبانة من خلال إجابات أفراد العينة الاستطلاعية؛ إذ حسبت معامل الثبات ألفا كرونباخ فبلغ (0.77)، كما حسبت الباحثة الثبات من خلال التجزئة النصفية لبنود الاستبانة فبلغ معامل الثبات (0.80)؛ الأمر الذي يؤكّد أنّ أداة الدراسة تمّنتت بدرجة ثبات جيدة، ممّا يؤكّد مناسبتها وصلاحيّتها للتطبيق.

متغيّرات البحث (Research variable):

1- المتغيّرات المستقلّة وهي:

* المؤهل التّعليمي: (إجازة، دبلوم، ماجستير).

* المكان: (ريف، مدينة).

* الخبرة التّعليميّة: (أقلّ من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10

سنوات).

2- المتغيّرات التّابعة: وهي الدّرجة التي تحصل عليها معلّمة رياض الأطفال بعد

تطبيق الاستبانة التي تقيس دورها في تنمية الوعي البيئي باستخدام استراتيجيّة

مسرح العرائس. والجّدول الآتي يبيّن توزّع العينة حسب متغيّرات البحث.

الجدول (1)

توزع العينة حسب متغيرات البحث

المجموع	مكان الروضة		المتغير	المجموع	مكان الروضة		المتغير
	مدينة	ريف			مدينة	ريف	
54	27	27	أقل من (5)	79	47	32	إجازة
48	20	28	(10-5)	35	0	35	دبلوم
30	8	22	أكثر من 10 سنوات	18	8	10	ماجستير
132	55	77	المجموع	132	55	77	المجموع

الإطار النظري (Theoretical framework)

مقدمة:

يعد مسرح العرائس من الفنون التي تجذب الأطفال الصغار لارتباطه بفكرة الدمية التي يمتلكها، ويلعب بها في السنوات المبكرة من حياته، ويمثل معها، يحاورها، يتحدث إليها [21]. وقد ظهر مسرح العرائس قديماً عند الفراعنة والصينيين واليابانيين وبلاد ما بين النهرين وتركيا، بيد أن اليابانيين هم من الأوائل الذين أتقنوا هذا النوع من المسرح، إذ يتهافت عليه الكبار والصغار دون استثناء [14].

أهمية مسرح العرائس:

يمكن تحديد أهمية مسرح العرائس وسبب تأثيره المباشر على الطفل للأسباب

الآتية:

1- إنّه من الوسائط المحببة للأطفال.

2- يتفق مسرح العرائس مع خصائص الطفل العمرية.

- 3- يتناسب مسرح العرائس مع التفكير المحسوس للطفل، حيث ينقله إلى عالم الخيال والمتعة والإثارة.
- 4- يمكن أن يتقبل الطفل من خلاله القيم والسلوكيات والمفاهيم أكثر من تقبله من الأشخاص {19}.

الشروط الواجب مراعاتها من قبل المعلمة عند استخدام مسرح العرائس:

- 1- أن تخدم الدمى المستخدمة المعنى اللازم تتميته لدى الطفل.
- 2- مراعاة التناسق والانسجام بين أحجام الأشياء بعضها إلى بعض فيؤخذ بعين الاعتبار نسبة الحجم مثل حجم الطفلة أصغر من حجم الأم..
- 3- أن يتماشى تصميم الدمى مع الشخصيات التي تعبر عنها.
- 4- مراعاة سهولة تغيير المناظر أو تحريكها.
- 5- مراعاة أن تكون ملابس الدمية مناسبة طولاً وعرضاً {5}.

الدور التربوي لمعلمة الروضة في تنمية الوعي البيئي للطفل:

تعدّ الروضة المؤسسة المكتملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل البيئية، إذ يتم ذلك عن طريق المعلمة التي تعمل على تغيير أنماط السلوكيات البيئية للطفل عن طريق تقديم البرامج التعليمية والأنشطة المسرحية المناسبة بطريقة حسية تتلاءم وحاجات نمو الطفل وخصائص المرحلة العمرية {7}. فعن طريق ممارسة المعلمة السلوك البيئي الإيجابي في أثناء تفاعلها مع الطفل، سيقولها بذلك كونه النموذج الذي يحتذى به.

الإرشادات اللازمة لتنمية الوعي البيئي للأطفال:

ثمة إرشادات لازمة لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال لا بدّ من تضمينها في مناهج رياض الأطفال التربوية، وهي على النحو الآتي:

- إعطاء فرصة للطفل للاحتكاك بالبيئة خارج نطاق البيت والروضة، لأنهم يتعلمون بالخبرات المباشرة الحسية، وينبغي أن تكون تلك الخبرات يومية.

-حماس المعلم واهتمامه بالعالم الطبيعي من حوله هو الأساس المحوري في
نجاح نشاط الوعي البيئي في مرحلة رياض الأطفال{17}.

الدراسات السابقة (Previous study):

(بعنوان: دراسة أثر تعلم الفريق التعاوني على اكتساب المفاهيم البيئية
*دراسة فيليبس (2002, pheleps)
وأنماط الصداقة لدى أطفال الرياض.

A study of the effects of cooperative team learning on
acquiring environmental
concepts and friendship patterns for kindergarten children.

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر تعلم الفريق التعاوني على اكتساب المفاهيم البيئية
وأنماط الصداقة لدى أطفال الرياض، ، وتكونت عينة الدراسة من (80) طفل
وطفلة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت أدواته مقياس القيم البيئية وهو
من إعدادها، وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة
الضابطة في اكتساب المفاهيم البيئية وأنماط الصداقة ويعزى ذلك على استخدام
أسلوب تعلم الفريق في الدراسة.

* دراسة البكاتوشي(2003) في مصر بعنوان: فاعلية استخدام بعض
الأنشطة(أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئية في رياض الأطفال. هدفت
الدراسة إلى تجريب بعض الأنشطة باستخدام أسلوب المشروع لإكساب أطفال
الروضة المفاهيم البيئية، وممارسة السلوكيات الإيجابية نحو البيئة، وتكونت
عينة الدراسة من (80) طفلاً وطفلة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي،
وكانت أدواتها مقياس القيم البيئية وهو من إعدادها، وأشارت النتائج إلى وجود
أثر ذو دلالة إيجابية لصالح الأطفال الذين خضعوا للبرنامج المستخدم بطريقة
أسلوب المشروع في اكتساب مفاهيم بيئية وممارسات سلوكية إيجابية نحو البيئة

*دراسة الشوارب وغيث في الأردن(2006) بعنوان: أثر برنامج أنشطة بيئية مقترح في تنمية مفاهيم أطفال الروضة وتفسيراتهم البيئية، وهدفت الدراسة استقصاء أثر البرنامج البيئي في تنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (88) طفلاً وطفلة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية تعزلاً للأثر الإيجابي للبرنامج.

*دراسة ظفر(2010) في السعودية بعنوان: أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي للأطفال في عمر(4-5) سنوات، وهدفت الدراسة تعرف أثر الالتحاق بالروضة في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل في عمر(4-5) سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (320) طفلاً وطفلة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس الوعي البيئي وهو من إعدادها، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين بالروضة في أبعاد المقياس.

*دراسة (Meiboudi & el,2010) بعنوان: تحسين الوعي البيئي لدى الأطفال. ميبود وآخرون

Enhancing children's environmental awareness in kindergarten.

هدف البحث تعرف المفاهيم البيئية المتضمنة في الرسوم الجدارية لرياض الأطفال وتقرير النقص الموجود في المواضيع المرسومة لتحسين الوعي البيئي لدى أطفال الرياض، تم استخدام أداة تحليل مضمون المفهوم البصري للرسوم الجدارية في رياض الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (322) طفلاً وطفلة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، ومن خلال فحص(24) مادة مختارة وتصميمها في سبعة مفاهيم رئيسة متعلقة ب(جمال البيئة، حماية البيئة، حماية النباتات، حماية الحيوانات، الحد من التلوث، الصداقة مع الطبيعة)، وأظهرت

النتائج أن المفاهيم البيئية العامة لم يتم تغطيتها بشكل جيد بأسلوب الرسوم الجدارية، كما أظهرت أن (27.2%) من المفاهيم المتضمنة في الرسوم الجدارية مرتبطة بالمفاهيم البيئية.

*دراسة (jilboye & Adekojo, 2010) بعنوان: أثر بعض الأنشطة التعليمية في جيبوي وأديكوجو

الهواء الطلق على المعرفة البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

Impact of Some Environmental Education Outdoor Activities on Primary School Pupils' Environmental Knowledge.

هدفت الدراسة تعرف أثر بعض الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق على المعرفة البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (480) تلميذاً وتلميذة في المرحلة الابتدائية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، واستخدم اختبار المعرفة البيئية كأداة للدراسة، وقد بينت النتائج أن للأنشطة التعليمية في الهواء الطلق أثر رئيسي في المعرفة البيئية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، كما أن التلاميذ الذين تلقوا الأنشطة التعليمية في الهواء الطلق كان لديهم القدرة على المناقشة بصورة أفضل في المعرفة البيئية، وأكثر فعالية في تحسين معرفة التلاميذ بالقضايا والمشكلات البيئية.

* دراسة مهدي (2014) في

العراق بعنوان: تطور الوعي البيئي لدى طفل الروضة في العراق، وهدفت الدراسة تعرف درجة الوعي البيئي لدى الأطفال في عمر (5-7-9) سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (64) طفلاً وطفلة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة مقياس الوعي البيئي، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في أبعاد المقياس.

*دراسة مدني(2016) في مصر بعنوان: دراسة تقييمية لدور إدارة الروضة في نشر الوعي البيئي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، هدفت الدراسة تعرف دور إدارة الروضة في نشر الوعي البيئي لدى الطفل في عمر (4-6) سنوات من وجهة نظر المعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (75) مديرة روضة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة استبانة لتعرف دور الإدارة في نشر الوعي البيئي لدى الطفل، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة تعزاً لمتغير الخبرة التعليمية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة تعزاً لمتغير المؤهل التعليمي.

*دراسة بريك(2017) في السعودية بعنوان: تأثير استراتيجية مسرح المناهج على تنمية القيم البيئية والتحصيل في التربية الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. هدفت الدراسة إلى تعرف أثر المسرح التعليمي في تنمية القيم البيئية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، وتعرف دور المسرح التعليمي في زيادة التحصيل في التربية الاجتماعية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالبة، وكان من أهم أدوات الدراسة مقياس القيم البيئية من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس القيم البيئية ولصالح المجموعة التجريبية ويعزاً ذلك إلى الأثر الإيجابي للمسرح التعليمي.

*دراسة جاب الله(2018) في الجزائر بعنوان: الوعي البيئي لدى مرحلة رياض الأطفال في البيئات الساحلية أو الصحراوية، هدفت الدراسة تعرف وعي الأطفال بالمشكلات البيئية في المناطق الساحلية أو الصحراوية، وتكونت عينة الدراسة من (36) طفلاً وطفلة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف وعي الأطفال

ببعض المشكلات التي تتعرض لها البيئات الساحلية أو الصحراوية كالتلوث وهدر الماء والكهرباء.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

*تأكيد إمكانية القيام بالتوعية البيئية لطفل مرحلة ما قبل المدرسة، والاهتمام بهذه المرحلة كخطوة أولى باتجاه سلوك بيئي سوي منها، وهذا ما أكدته دراسة(البكاتوشي،2003) ودراسة(ظفر، 2010).

*تحديد مجالات الوعي البيئي الهامة في مرحلة رياض الأطفال كدراسة(جاب الله،2000).

*التأكيد على دور مسرح العرائس بشكل عام في تنمية الوعي البيئية لدى طفل ما قبل المدرسة كدراسة(بريك،2017).

*تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، والأداة المتمثلة باستبانة لتعرف آراء معلمات رياض الأطفال نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل كدراسة(مدني، 2016). إلا أنها اختلفت مع الدراسات السابقة في الاستراتيجية المستخدمة لتنمية الوعي البيئي لدى الطفل كدراسة (الشوارب وغيث،2006) ودراسة(البكاتوشي،2002).

نتائج البحث(Research results):

السؤال الرئيسي للبحث - ما دور مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة البحث
عن بنود الاستبانة

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	تقييم الدور
1	أستخدم مسرح العرائس لتحفيز الأطفال على تنمية الوعي البيئي لديهم.	1.71	0.896	57	مقبول
2	أعتقد أن مسرح العرائس يجذب انتباه الأطفال في المحافظة على بيئتهم.	1.55	0.823	51.66	سلبي
3	أعتقد أن مسرح العرائس يرفع من مستوى الوعي البيئي لدى الأطفال.	1.62	0.878	54	سلبي
4	أستخدم مسرح العرائس في تعليم الأنشطة البيئية كونها لا تحتاج إلى جهد كبير.	1.64	0.744	54.66	سلبي
5	أستخدم مسرح العرائس في تعليم الأنشطة البيئية كونها لا تحتاج إلى وقت طويل.	1.86	0.875	62	مقبول
6	مسرح العرائس يدمج الأطفال في العملية التعليمية للأنشطة البيئية.	1.54	0.851	51.33	سلبي
7	مسرح العرائس يجعل من الأطفال محور العملية التعليمية في الأنشطة البيئية.	2.14	0.934	71.33	مقبول
8	استراتيجية مسرح العرائس سهلة التطبيق في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال.	1.62	0.834	54	سلبي
9	استراتيجية مسرح العرائس تساعد الأطفال على استيعاب المعارف والمصطلحات البيئية.	1.71	0.767	57	مقبول
10	استراتيجية مسرح العرائس تعدل وتوجه سلوك الأطفال في المحافظة على بيئتهم.	1.54	0.659	51.33	سلبي
11	استراتيجية مسرح العرائس تكسب الأطفال قيم واتجاهات إيجابية نحو بيئتهم.	1.65	0.688	55	سلبي
12	استراتيجية مسرح العرائس تنمي لدى الأطفال روح العمل الجماعي في حل المشكلات البيئية.	1.48	0.624	49.33	سلبي
13	أجري حواراً ونقاشاً حول الأحداث البيئية التي تم تناولها في مسرح العرائس.	1.84	0.708	61.33	مقبول
14	أستخدم استراتيجية مسرح العرائس لتوسيع خيال الأطفال في مجال الاعتناء ببيئتهم.	1.43	0.690	47.66	سلبي
15	أعطي فرصة للأطفال لتقليد شخصيات مسرح العرائس بين الحين والآخر.	1.76	0.773	58.66	مقبول
16	أحرص على القراءة التعبيرية مصطحبة بالصوت والحركة في مسرح العرائس عندما أسعى لتعليم الأنشطة التي نمي الوعي البيئي لدى الأطفال.	1.91	0.786	63.66	مقبول
17	أعمل على توفير الوسائل التعليمية التي يحتاجها مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي للأطفال.	1.49	0.824	49.66	سلبي
18	أعد أسئلة وأطرحها على الأطفال المشاهدين بعد الانتهاء من تمثيل الأنشطة البيئية.	1.82	0.628	60.66	مقبول

آراء معلمات رياض الأطفال نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل " دراسة ميدانية
لدى أطفال الرياض في محافظة اللاذقية"

19	يسهل استخدام مسرح العرائس إيصال المفاهيم والأنشطة البيئية لذهن الأطفال.	1.73	0.689	57.66	مقبول
20	يكسب الأطفال من خلال مسرح العرائس خبرات بيئية مباشرة.	2.05	0.935	68.33	مقبول
21	أعتقد أنّ مسرح العرائس يبيث العادات والسلوكيات البيئية المرغوب بها من قبل الأطفال	1.78	0.765	59.33	مقبول
22	أعتقد أنّ الأطفال عندما يتعلمون الأنشطة البيئية بمسرح العرائس يشعرون بالمتعة والبهجة.	2.07	0.926	69	مقبول
23	أعتقد أنّ مسرح العرائس يعلم الأطفال استكشاف بيئتهم وإثارة الأسئلة عنها.	1.73	0.631	57.66	مقبول
24	أعتقد أنّ مسرح العرائس يشجع الأطفال على ممارسة النشاطات البيئية.	1.84	0.855	61.33	مقبول
25	أعتقد أنّ مسرح العرائس يشجع الأطفال على تغيير عاداتهم السلبية تجاه البيئة.	1.67	0.777	55.66	مقبول
26	أعتقد أنّ مسرح العرائس يسهم في تنمية عمليات الخلق والإبداع الفني للبيئة.	1.92	0.727	64	مقبول
27	أعتقد أنّ مسرح العرائس يسهم في زيادة قدرة الأطفال على تحليل وتفسير القضايا البيئية.	1.68	0.680	56	مقبول
28	أعتقد أنّ مسرح العرائس يكسب الأطفال المرونة والتكيف مع التغير المستمر للبيئة.	2.01	0.852	67	مقبول
29	أعتقد أنّ مسرح العرائس يكسب الأطفال الحس البيئي النقدي.	1.78	0.713	59.33	مقبول
30	أعتقد أنّ مسرح العرائس يعلم الأطفال على الانسجام مع البيئة.	1.40	0.578	57	سلبى
	المتوسط الكلي للبنود	1.74	0.77	58	مقبول

يُلاحظ من الجدول (2) أنّ استخدام مسرح العرائس يسهم في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بمستوى "مقبول" حسب آراء معلمات رياض الأطفال المشمولين في البحث الحالي؛ إذ بلغ متوسط إجابات معلمات رياض الأطفال عن بنود الاستبانة ككل (1.74) بانحراف معياري (0.77) وبوزن نسبي يبلغ (58%). هذا ويلاحظ أنّ البند (22) القائل: "أعتقد أنّ الأطفال عندما يتعلمون الأنشطة البيئية بمسرح العرائس يشعرون بالمتعة والبهجة"، قد حصل على أعلى وزن نسبي في الاستبانة (69%)؛ وهذا يشير إلى أنّ معلمات رياض الأطفال يؤيدون مضمون البند (22) بمستوى مقبول؛ أي أنهم يرين أنّ مسرح العرائس يدخل البهجة والمتعة إلى نفوس الأطفال بمستوى مقبول. كما يُلاحظ أنّ البند (28) قد جاء في المرتبة الثانية حيث حصل على وزن نسبي قدره (67%)؛ الأمر الذي يؤكد أيضاً أنّ مسرح العرائس يكسب الأطفال المرونة والتكيف مع التغير المستمر للبيئة بمستوى مقبول أيضاً، ولكن بالمقابل تبين أنّ مسرح العرائس يلعب دوراً سلبياً في نواح عديدة حسب آراء معلمات رياض الأطفال؛ فمثلاً يلاحظ أنّ الوزن النسبي

لإجابات معلمات الرياض عن البند (30) قد (57%) فقط؛ وحسب معايير تصحيح الاستبانة؛ فإن ذلك يشير إلى الدور السلبي لاستراتيجية مسرح العرائس من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال في إكساب الأطفال الحس البيئي النقدي، وتوجد بنود أخرى عديدة بلغ الوزن النسبي لإجابات المعلمات عنها أقل من (55.33%) مثل البنود (2-3-4-6-8-10-11-12-14-17) وهذا مؤشر على أن معظم معلمات رياض الأطفال (أفراد عينة البحث) لا يؤيدن مضامين تلك البنود؛ في حين أن قلة قليلة فقط من معلمات رياض الأطفال يؤيدن الأفكار الآتية: مسرح العرائس يجذب انتباه الأطفال في المحافظة على البيئة - مسرح العرائس كاستراتيجية تعليمية ترفع من مستوى الوعي البيئي - استخدام مسرح العرائس في التعليم لا يتطلب جهد كبير - مسرح العرائس يسهم في دمج الأنشطة البيئية في العملية التعليمية - استراتيجية مسرح العرائس تعمل على تعديل وتوجيه سلوك الأطفال في المحافظة على بيئتهم-استراتيجية مسرح العرائس تكسب الأطفال قيم واتجاهات - استراتيجية مسرح العرائس تنمي لدى الأطفال روح العمل الجماعي في حل المشكلات البيئية - أعمل على توفير الوسائل التعليمية التي يحتاجها مسرح العرائس لتنمية الوعي البيئي للأطفال.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قلة المعارف والمهارات المرتبطة باستراتيجية مسرح العرائس لدى معلمات رياض الأطفال، وعدم إلمامهن بخطوات تنفيذها، واعتمادهن الكبير على الطرائق التقليدية التقليدية، وربما يعود ذلك إلى عدم مشاركتهن في الندوات والمؤتمرات التي تحث على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم.

فرضيات البحث (Research hypotheses):

اختبرت الباحثة فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة على استبانة الآراء نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي تعزا إلى متغير المؤهل العلمي (إجازة - دبلوم - ماجستير).

اختبار فرضيات البحث: اختبرت فرضيات البحث عند مستوى دلالة (0.05):

الجدول (3) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة
الفروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال حسب متغير المؤهل العلمي
(إجازة - دبلوم - ماجستير)

اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)					الإحصاء الوصفي			
Sig	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الحالة	الانحراف المعياري	المتوسط	المؤهل العلمي
0.000	76.31	5757.10	2	11514.20	بين المجموعات	9.78	44.48	إجازة
		75.44	129	9731.76	داخل المجموعات	7.35	61.11	دبلوم
			131	21245.97	الكلية	5.04	67.166	ماجستير

يُلاحظ من الجدول (3) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى
الدلالة المفترضة على استبانة الآراء نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي
البيئي ($Sig=0.000 < 0.05$) مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات
درجات معلمات الروضة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (إجازة - دبلوم - ماجستير).
استخدمت الباحثة اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة لتحديد جهة الفروق، وذلك
كما هو موضح في الجدول(3):

الجدول (3) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق بين متوسطات
درجات معلمات الروضة في استبانة البحث حسب متغير المؤهل العلمي

اختبار (LSD)				الإحصاء الوصفي		
Sig	الفرق بين (A-B)	الفئة (B)	الفئة (A)	الانحراف المعياري	المتوسط	المؤهل العلمي
0.000	-16.63	دبلوم	إجازة	9.78	44.48	إجازة
0.000	-22.68	ماجستير		7.35	61.11	دبلوم
0.018	-6.05	ماجستير	دبلوم	5.04	67.16	ماجستير

يلاحظ من الجدول (3) النقاط الآتية:

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي يحملن
إجازة جامعية ومتوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي يحملن
شهادة دبلوم التأهيل التربوي في تقديرهن لدور مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي،

وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.000<0.05$). وهذه الفروق هي في صالح حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي وذلك لأن متوسطات درجات حملة شهادة الدبلوم التأهيل التربوي أكبر ($61.11>44.48$)؛ ويستنتج من ذلك أن معلمات رياض الأطفال اللواتي يحملن شهادة الدبلوم التربوي يقدرن دور مسرح العرائس في تنمية الوعي بشكل أكبر من معلمات رياض الأطفال اللواتي يحملن إجازة جامعية.

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي يحملن إجازة جامعية ومتوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي يحملن شهادة الماجستير في تقديرهن لدور مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.000<0.05$). وهذه الفروق هي في صالح حملة شهادة الماجستير، وذلك لأن متوسطات درجات حملة شهادة الماجستير أكبر ($67.16>44.48$)؛ ويستنتج من ذلك أن معلمات رياض الأطفال اللواتي يحملن شهادة الماجستير يقدرن دور مسرح العرائس في تنمية الوعي بشكل أكبر من معلمات رياض الأطفال اللواتي يحملن إجازة جامعية.

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة اللواتي يحملن شهادة الماجستير ومتوسطات درجات معلمات الروضة اللواتي يحملن شهادة دبلوم التأهيل التربوي في تقديرهن لدور مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.018<0.05$)، وهذه الفروق هي في صالح حملة شهادة الماجستير، وذلك لأن متوسطات درجات حملة شهادة الماجستير أكبر ($67.16>61.11$)؛ ويستنتج من ذلك أن معلمات الروضة اللواتي يحملن شهادة الماجستير يقدرن دور مسرح العرائس في تنمية الوعي بشكل أكبر من معلمات الرياض اللواتي يحملن شهادة دبلوم التأهيل التربوي.

هذا وتشير النتائج إلى أن الوزن النسبي لمتوسط درجات معلمات رياض الأطفال الذين يحملن إجازة جامعية على استبانة الآراء نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي قد بلغ (49.42%) في حين بلغ الوزن النسبي لمتوسط درجات معلمات

رياض الأطفال اللواتي يحملن شهادة دبلوم التأهيل التربوي (67.9%) أما الوزن النسبي لمتوسط درجات معلمات الرياض اللواتي يحملن شهادة الماجستير فقد بلغ (74.62%)، وفي ضوء ما تقدم ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل بديلها ويتخذ القرار الآتي:

نتيجة الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة على استبانة الآراء نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (إجازة - دبلوم - ماجستير)، وهذه الفروق هي في صالح حملة شهادة الماجستير وحملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي.

ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة بأن معلمات رياض الأطفال اللواتي يحملن شهادة الماجستير ودبلوم التأهيل التربوي لديهن خبرة كافية بالاستراتيجيات الحديثة في التعليم كمسرح العرائس، وما تتطلبه من جهد كبير لتنفيذ خطواتها، وقد تكون سعة اطلاعهن قد جعلتهن أقدر من المعلمات اللواتي يحملن الإجازة فقط. **الفرضية الثانية-** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة الآراء نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي تعزى إلى متغير الخبرة في التعليم في رياض الأطفال (أقل من (5) سنوات - من (5) إلى (10) - أكثر من (10) سنوات).

الجدول (5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروق

بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال حسب متغير سنوات الخبرة

اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)						الإحصاء الوصفي		
Sig	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الحالة	الانحراف المعياري	المتوسط	الخبرة
0.000	26.27	3074.99	2	6149.99	بين المجموعات	10.94	44.70	أقل من (5)
		117.02	129	15095.97	داخل المجموعات	12.21	53.79	من (5) إلى (10)
			131	21245.97	الكلي	7.72	62.20	أكثر من 10 سنوات

يُلاحظ من الجدول (5) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة على استبانة الآراء نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي ($Sig=0.000 < 0.05$) مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال تعزى إلى متغير الخبرة في التعليم في رياض الأطفال (أقل من (5) سنوات - من (5) إلى (10) - أكثر من 10 سنوات). واستخدمت الباحثة اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة لتحديد جهة الفروق، وذلك كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6) نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية المتعددة للفروق بين متوسطات

درجات معلمات رياض الأطفال في استبانة البحث حسب الخبرة في التعليم

اختبار (LSD)				الإحصاء الوصفي		
Sig	الفرق بين (A-B)	الفئة (B)	الفئة (A)	الانحراف المعياري	المتوسط	الخبرة
0.000	-9.08	أقل من 5 سنوات	أقل من (5)	10.94	44.70	أقل من (5)
0.000	-17.49	من (5) إلى (10)		12.21	53.79	من (5) إلى (10)
0.001	-8.40	أكثر من 10 سنوات	من (5) إلى (10)	7.72	62.20	أكثر من 10 سنوات

يلاحظ من الجدول (6) النقاط الآتية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة أقل من (5) سنوات ومتوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة تتراوح من (5) إلى (10) سنوات، وذلك من ناحية تقديرهن لدور مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي؛ وذلك لأنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.000 < 0.05$)، وهذه الفروق هي في صالح معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة تتراوح من (5) إلى (10) سنوات؛ فمتوسطات درجاتهن أكبر من متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة أقل من (5) سنوات؛ ويستنتج من ذلك أنّ معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة تتراوح من (5) إلى (10) سنوات يفدرن دور مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي بشكل أكبر من معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن أقل من (5) سنوات.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة أقل من (5) سنوات ومتوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة أكثر من 10 سنوات، وذلك من ناحية تقديرهن لدور مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي؛ وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.000 < 0.05$)، وهذه الفروق هي في صالح معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة أكثر من 10 سنوات؛ فمتوسطات درجاتهن أكبر من متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة أقل من (5) سنوات؛ ويستنتج من ذلك أن معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة تتراوح أكثر من 10 سنوات يقدرن دور مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي بشكل أكبر من معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن أقل من (5) سنوات.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة تتراوح من (5) إلى (10) سنوات ومتوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة أكثر من 10 سنوات، وذلك من ناحية تقديرهن لدور مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي؛ وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة ($Sig=0.000 < 0.05$)، وهذه الفروق هي في صالح معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة أكثر من 10 سنوات؛ فمتوسطات درجاتهن أكبر من متوسطات درجات المعلمات اللواتي لديهن خبرة تتراوح من (5) إلى (10) سنوات؛ ويستنتج من ذلك أن معلمات الرياض اللواتي لديهن خبرة أكثر من 10 سنوات يقدرن دور مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي بشكل أكبر من معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة تتراوح من (5) إلى (10) سنوات.

هذا وتشير النتائج إلى أن الوزن النسبي لمتوسط درجات معلمات رياض الأطفال الذين لديهن خبرة أقل من خمس سنوات على استبانة الآراء نحو استخدام استراتيجية مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي قد بلغ (49.66%) في حين بلغ الوزن النسبي لمتوسط درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة تتراوح من (5) - (10) سنوات (59.76%)، أما الوزن النسبي لمتوسط درجات معلمات رياض الأطفال الذين

لديهين خبرة أكثر من 10 سنوات فقد بلغ (69.11%)، وفي ضوء ما تقدم ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل بديلتها ويتخذ القرار الآتي:

نتيجة الفرضية الثانية - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة الآراء نحو استخدام استراتيجية مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي تعزا إلى متغير الخبرة في التعليم في رياض الأطفال (أقل من 5) سنوات - من (5) إلى (10) - أكثر من 10 سنوات) وهذه الفروق هي في صالح معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة أكثر من 10 سنوات وفي صالح اللواتي لديهن خبرة تتراوح من (5) - (10) سنوات.

ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة بأن معلمات رياض الأطفال اللواتي لديهن خبرة تتراوح من 5-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات لديهن إلمام كافي بالاستراتيجيات الحديثة في التعليم، تختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (مدني، 2016) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال تعزا لمتغير الخبرة التعليمية.

الفرضية الثالثة - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة الآراء نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي تعزا إلى متغير مكان الروضة (ريف - مدينة).

الجدول (7) نتائج اختبار (T-test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطات درجات معلمات

رياض الأطفال حسب متغير مكان الروضة (مدينة (55) - ريف (77))

اختبار (T-test) للعينات المستقلة				اختبار (Leven) للتجانس		الحالة	الانحراف المعياري	المتوسط	مكان الروضة
Sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	Sig	F				
0.000	130	6.33-	1.98	0.22	1.47	تجانس	10.98	44.69	مدينة
0.000	118.43	6.36-	1.98			عدم تجانس	11.30	57.19	ريف

يُلاحظ من الجدول (7) أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة وذلك من ناحية تقديرهن لدور مسرح العرائس في تنمية الوعي

البيئي ($Sig=0.000<0.05$)؛ الأمر الذي يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي يعملن في رياض المدينة ومتوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي يعملن في رياض الريف؛ وهذه الفروق هي في صالح المعلمات اللواتي يعملن في رياض أطفال الريف فمتوسطات درجاتهن أكبر من متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال اللواتي يعملن في رياض أطفال المدينة ($57.19>44.69$)؛ فالوزن النسبي لإجابات معلمات رياض الأطفال اللواتي يعملن في رياض أطفال الريف (63.54%) أكبر من الوزن النسبي لإجابات معلمات رياض الأطفال اللواتي يعملن في رياض أطفال المدينة (49.65%)؛ وعليه يمكن القول إن مكان الروضة يؤثر في تقدير معلمات رياض الأطفال لدور استراتيجية مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي؛ ولذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة، وتقبل بديلها الآتية:

نتيجة الفرضية الثالثة—توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة على استبانة الآراء نحو استخدام استراتيجية مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي تعزا إلى متغير مكان الروضة (ريف- مدينة)، وهذه الفروق هي لصالح المعلمات اللواتي يعملن في رياض أطفال الريف.

ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة بأن معلمات رياض الأطفال اللواتي يعملن في رياض أطفال الريف على تماس مباشر مع الطبيعة الغير متوافرة في المدينة، ولديهن قدرة أكثر على جعل الأطفال يعرفون على الكثير من الأمور البيئية، ويلاقى هذا التفسير مع ما قاله وسو: "الطبيعة هي المعلم الحقيقي للطفل، ويجب أن يؤخذ إلى الريف ليعيش في أحضان الطبيعة، ويكتسب خبرات ذاتية حية وواقعية".

نتائج البحث (Research results):

من خلال ما سبق توصلَ البحث إلى النتائج التالية:

- 1- معظم معلمات رياض الأطفال (أفراد عينة البحث) لا يؤيدن استخدام استراتيجية مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل في عمر (5-6) سنوات.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات الروضة على استبانة الآراء نحو استخدام مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي (إجازة - دبلوم - ماجستير)، وهذه الفروق هي في صالح حملة شهادة الماجستير وحملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة الآراء نحو استخدام استراتيجية مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي تعزى إلى متغير الخبرة في التعليم في رياض الأطفال (أقل من (5) سنوات - من (5) إلى (10) - أكثر من 10 سنوات) وهذه الفروق هي في صالح المعلمات اللواتي لديهن خبرة أكثر من 10 سنوات وفي صالح اللواتي لديهن خبرة تتراوح من (5) - (10) سنوات.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على استبانة الآراء نحو استخدام استراتيجية مسرح العرائس في تنمية الوعي البيئي تعزى إلى متغير مكان الروضة (ريف - مدينة)، وهذه الفروق هي لصالح معلمات رياض الأطفال اللواتي يعلمن في رياض أطفال الريف.

الاستنتاجات والمقترحات (Conclusions and proposals) :

استناداً لما توصل إليه البحث من نتائج توصلت الباحثة إلى ضرورة:

- 1- استخدام استراتيجيات حديثة ومتنوعة في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال.
- 2- التأكيد على أهمية إيلاء اهتمام أكبر بتأهيل وإعداد معلمات رياض الأطفال.
- 3- التشجيع التعاون والتنسيق المستمر بين مؤسسات رياض الأطفال والهيئات والمنظمات والمؤسسات التي تعنى بشؤون البيئة.
- 4- تفعيل مشاركة مؤسسات رياض الأطفال في الفعاليات البيئية المقامة في المجتمع المحلي.

المراجع العربية:

1. باصرة، انتصار، (2015). دور مربيات رياض الأطفال في تنمية القيم لدى الأطفال. مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد(10)، عدد (6). 339-303.
2. بدر، سهام.(2002). اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.41.
3. بريك، فاطمة.(2017). تأثير استراتيجيات مسرحية المناهج على تنمية القيم البيئية والتحصيل في التربية الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، العدد الأول.26-35.
4. البكاتوشي، جنات عبد الغني ابراهيم.(2003). فاعلية استخدام بعض الأنشطة التعليمية(أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئية في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، مصر.58-61.
5. ترك، صلاح عبد العزيز. أبو سليمان، ناريمان.(2009). التربية البيئية للطفل، دار المسيرة، عمان.87.
6. جاب الله، يوسف.(2018). الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال في البيئات الساحلية والصحراوية، الجزائر، جامعة البليدة. 35-41.
7. جاد، منى.(2004). التربية البيئية في الطفولة المبكرة، دار المسيرة، عمان. 69.
8. جاد، منى، (2007). مناهج رياض الأطفال، ط1. دار المسيرة.عمان. 23.
9. الجندي، رشا حسين.(2008). فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة باستخدام مسرح العرائس. رسالة ماجستير، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية: مصر.251-268.
10. حسن، أحمد. (2010). فاعلية عروض مسرحية عرائسية في تنمية بعض السلوكات البيئية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، القاهرة. 81-89.

11. السعيد، سعيد محمد. (2010). دور الأنشطة التربوية في تنمية القيم البيئية لدى طفل الروضة، المجلة المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد 16، 15-41.
12. سلمان، توفيق. (2007). مسرح الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. 55.
13. السهيلي، سارة. (2012). دور المعلمات في الكشف عن الموهبة لدى أطفال ما قبل المدرسة في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، 2012. ص 251.
14. شحاتة، حسن، 2004. أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث. ط3. الدار المصرية اللبنانية، مصر. 104.
15. الشربيني، دعاء. (2005). فاعلية أنشطة الترويح الدرامي في تنمية السلوك التوافقي للأطفال في مدينة طنطا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية: مصر. 301-307.
16. الشوارب، أسيل. غيث، إيمان محمد. (2006). أثر برنامج أنشطة بيئية مقترح لتنمية مفاهيم أطفال الروضة وتفسيراتهم البيئية، جامعة اريد: الأردن. 69-121.
17. الصباريني، محمد سليم. (2002). التميز في التربية البيئية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض. 65.
18. ظفر، سمية. (2010). أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي للأطفال في عمر (4-5) سنوات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: السعودية. 56-81.
19. عفانة، عزو. اللوح، اسماعيل. أحمد حسن. (2008)، التدريس المسرحي " رؤية حديثة في التعلم الصفي"، دار المسيرة، عمان. 79.
20. العناني، حنان. (2008). تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في الطفولة المبكرة، دار الفكر، الأردن. 102.

21. عيس، فوزي، (2008). مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية. 113.
22. المجادي، حياة. فرماوي، فرماوي. (2001). مناهج وبرامج التربية في الرياض، مكتبة الفلاح، الكويت. 22.
23. محمد، أميرة (2008). المرجع في الطفولة المبكرة، الدار العالمية، القاهرة. 19.
24. مدني، عبير علي أحمد. (2016). أثر برنامج مقترح لتنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة قائم على التعلم بالاكشاف في البيئة الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، مصر. 34-49.
25. المقصود، حسنية. (2005). دراسات وبحوث في علم نفس الطفل، عالم الكتب، القاهرة. 85.
26. الملط، عزة. (2006). مسرح الطفل والتربية البيئية. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية. جامعة المنصورة، مصر. 19.
27. المهدي، انتصار. (2012). تطور الوعي البيئي لدى الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية في العراق، العدد (47)، 195-210.

المراجع الأجنبية: References

- 1)-FLEER, M. (2000). Science education for children: developing personal approach to teaching, Sydney: prentice hall.
- 2)- HEWIET, L. (1997). Games in instructional learning to environmentally responsible behavior, Journal of environmental education, ED, No(3). P35-37. 3)-KNAPP, S.(2002). Drama activities that promote and extend your children vocabulary proficiency, intervention in clinic, No(1), 22-29.
- 4)-PHELEPS, J. (2002). Early children research quartenty, Vol(16), No(6), P.55.
- 5)-SUN, D. PING, J. YUN, A. (2013). Using drama and theatre to promote literacy development, some basic classroom applications, Eric identifier: EP 477613.
- 6)- JIBOYE, O. ADEKOGO, O. (2010). Impact of Some Environmental Education. Outdoor Activities on Primary School Pupils' Environmental Knowledge. Nigeria.
- 7)-MEIBOUDI, H. KARIMZADENGAN, H. MOHAMMAD, S, KHALILNEGAD, R (2010). Enhancing children's environmental awareness in kindergarten. IRAN.